



كَنْزُ الْمَعْلُومَاتِ الدِّينِيَّةِ

إعداد الداعية: محمد أحمد نعيم

عَهْدُ سَيِّدِنَا مِرْزَا عَلَامٍ أَحْمَدَ الْقَادِيَانِي الْمَسِيحِ الْمَوْعُودِ وَالْمَهْدِيِّ الْكَعْبُودِ

والطهارة الإيمانية الحققة ولمعرفة حب المولى وهجران العيشة الخبيثة وترك حياة الكسالى والغدريين، فالذين يجدون في نفوسهم هذه القدرة لحدِّ ما، فمن اللازم عليهم أن يتوجهوا إليّ، فلسوف أواسيهم وأسعى لأخفف عنهم إصرهم ولسوف يبارك الله في دعائي والتفاتي إليهم بشرط أن يكونوا مستعدين من أعماق قلوبهم لتحقيق الشروط الربانية؛ هذا ما أمرني

سأله أن يبايعه لكنه عليه السلام كان يقول للجميع: لم أؤمر بذلك من الله تعالى. وقد كتب عليه السلام في نهاية الإعلان الذي نشره عند وفاة ابنه بشير الأول في ١٢/١/١٨٨٨م بعنوان «التبليغ» ما يلي: «بهذه المناسبة أوصل رسالة أخرى لخلق الله عامة وإخوتي المسلمين خاصة بأنني أمرت أن آخذ بيعة طالبي الحق ليتمتعوا بالإيمان الصادق

س: متى أعلن عليه السلام عن استعداده لأخذ البيعة بأمر من الله تعالى وكيف حدث ذلك؟

ج: عندما ألّف عليه السلام كتابه التاريخي المسمى «البراهين الأحمدية» وأطلع عليه علماء العصر وما فيه من التحدي أبدى الكثير منهم رغبتهم في أن يبايعوا على يده بصفته إمام هذا الزمان، حتى أن سيدنا نور الدين عليه السلام حين قابله أول مرة عام ١٨٨٥م



ربي وأوصلته لكم اليوم، وما أوحى إليّ في ذلك باللغة العربية هو «إذا عزمتم فتوكّلوا على الله. واصنعوا الفلّك بأعيننا ووحينا، الذين يبايعونك إنما يبايعون الله، يد الله فوق أيديهم، والسلام على من اتبع الهدى»

المبلّغ

العبد المتواضع

غلام أحمد عُفي عنه

١٨٨٨/١٢/١

س: ماذا اشترط ﷺ على من يرغب في مبايعته والانضمام إلى الجماعة الإسلامية الأحمدية، ومتى كان ذلك؟

ج: في التاسع من جمادى الأولى عام ١٣٠٦ الهجري الموافق ١٨٨٩/١/١٢ الميلادي؛ أعلن عن شروط البيعة والانضمام إلى الجماعة المباركة التي أمره الله تعالى بإنشائها. وقد بيّنها في إعلان «تكميل التبليغ» الذي جاء فيه:

كل من يرغب في عهد البيعة فعليه أن يعقد العزم على ما يلي:

أولاً: أن يجتنب الشرك حتى الممات. ثانياً: ألا يقرب الزنا، ويجتنب قول

النور وخيانة الأعين، ويحترز من جميع أنواع الفسق والفجور والظلم والخيانة. ويتنكب عن طرق البغي والفساد. ولا يدع الثوائر النفسانية تغلبه مهما كان الداعي إليها قويا وهاما.

ثالثاً: أن يواظب على الصلوات الخمس بالالتزام تبعاً لأوامر الله تعالى وتعاليم رسوله الكريم ﷺ. ويداوم جهد المستطاع على إقامة صلاة التهجد، والصلاة على النبي ﷺ، وطلب العفو من ربه على ذنوبه والاستغفار. ويذكر كل يوم نعم الله ومننه بخلوص قلبه، ثم يشكره عليها، ويتخذ من حمده والثناء عليه ورداً له.

رابعاً: ألا يؤذي أحداً من خلق الله عموماً.. والمسلمين خصوصاً.. بثوائره النفسية، لا بيده.. ولا بلسانه.. ولا بأي طريق آخر.

خامساً: أن يكون مخلصاً لله تعالى وراضياً بقضائه في جميع الأحوال: حالة الترح والفرح، والعسر واليسر، والضعف والنعيم. ويكون مستعداً لقبول كل ذلة وهوان، وتحمل كل مشقة وعناء في سبيله تعالى، ولا يعرض عنه عند حلول مصيبة أو نزول بلية، بل يمشي إليه قدماً.

سادساً: أن ينتهي عن أتباع التقاليد والعبادات الفارغة والأهواء والأمانى الكاذبة. ويقبل حكومة القرآن المجيد على نفسه بكل معنى الكلمة. ويتخذ قول الله وقول الرسول ﷺ دستوراً لعمله في جميع مناهج حياته.

سابعاً: أن يُطلق الكبر والزهو طلاقاً باتاً، ويقضي أيام حياته بالتواضع والخضوع، ويقابل الناس بالبشر، ويعاملهم بالحلم والخلق الحسن.

ثامناً: أن يكون الدين وعزه ومواساة الإسلام.. أعز عنده من نفسه وماله وأولاده ومن كل ما هو عزيز لديه.

تاسعاً: أن يواسي جميع خلق الله تعالى، ويعطف عليهم ابتغاء لمرضاته، وينفق.. بقدر الإمكان.. كل ما رزقه الله من القوة والنعم في خير أبناء جنسه ونفعهم.

عاشراً: أن يعقد مع هذا العبد (أي مرزا غلام أحمد القادياني) عهد الأخوة خالصاً لوجه الله تعالى.. على أن يطيعني في كل ما أمره به من المعروف، ثم لا يجيد عنه ولا ينكته حتى الممات، ويكون في هذا العقد بصورة لا تعدلها العلاقات الدنيوية.. سواء كانت علاقات قرابة أو صداقة أو عمل.